

البداية والنهاية

برؤيته على السرير إذ سمعنا صوت الكرارين في السحر قالت أم سلمة فصحا وصاح أهل المسجد فارتجت المدينة صيحة واحدة واذن بلال بالفجر فلما ذكر النبي A بكى وانتحب فزادنا حزنا وعالج الناس الدخول الى قبره فغلق دونهم فيالها من مصيبة ما اصبنا بعدها بمصيبة إلا هانت اذ ذكرنا مصيبتنا به A وقد روى الامام احمد من حديث محمد بن اسحاق عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة أن رسول الله A توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء وقد تقدم مثله في غير ما حديث وهو الذي نص عليه غير واحد من الأئمة سلفا وخلفا منهم سليمان بن طرخان التيمي وجعفر بن محمد الصادق وابن اسحاق وموسى بن عقبة وغيرهم وقد روى يعقوب بن سفيان عن عبد الحميد عن بكار عن محمد بن شعيب عن الازاعي انه قال توفي رسول الله A يوم الاثنين قبل أن ينتصف النهار ودفن يوم الثلاثاء وهكذا روى الامام احمد عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني أن رسول الله A مات في الضحى يوم الاثنين ودفن من الغد في الضحى وقال يعقوب حدثنا سفيان ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن جعفر ابن محمد عن أبيه وعن ابن جريج عن أبي جعفر ان رسول الله A توفي يوم الاثنين فلبث ذلك اليوم وتلك الليلة ويوم الثلاثاء الى آخر النهار فهو قول غريب والمشهور عن الجمهور ما أسلفناه من انه عليه السلام توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء ومن الاقوال الغريبة في هذا أيضا ما رواه يعقوب ابن سفيان عن عبد الحميد بن بكار عن محمد بن شعيب عن أبي النعمان عن مكحول قال ولد رسول الله A يوم الاثنين وواحي اليه يوم الاثنين وهاجر يوم الاثنين وتوفي يوم الاثنين لثنتين وستين سنة ونصف ومكث ثلاثة ايام لا يدفن عليه الناس إرسالا إرسالا يصلون لا يصلون ولا يؤمهم عليه أحد فقله إنه مكث ثلاثة ايام لا يدفن غريبا والصحيح أنه مكث بقية يوم الاثنين ويوم الثلاثاء بمكاله ودفن ليلة الاربعاء كما قدمنا وأما أعلم وضده ما رواه سيف عن هشام عن أبيه قال توفي رسول الله A يوم الاثنين وغسل يوم الاثنين ودفن ليلة الثلاثاء قال سيف وحدثنا يحيى بن سعيد مرة بجمعيه عن عائشة به وهذا غريب جدا وقال الواقدي حدثنا عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون عن أبي عتيق عن جابر بن عبد الله قال رش على قبر النبي A الماء رشا وكان الذي رشه بلال بن رباح بقربة بدأ من قبل رأسه من شقه الأيمن حتى انتهى الى رجله ثم ضرب بالماء الى الجدار لم يقدر على أن يدور من الجدار وقال سعيد بن منصور عن الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن أبي يمن عن أم سلمة قالت توفي رسول الله A يوم الاثنين